وكاتب الامام ابن ابي الفتوح ومصالحته على ان له نصف جباية
صنعا فصار اليه وطرد عمال ابن ابي الضحاك ودخلها
وخطب للامام ولعبد الله بن قحطان من عمران بامره الامام
فلامه الامام على ذلك فقطع ذكر الجميع وصار الامام الى حوث
فبنا بها منزلا ونقل اليها اولاده ولم يزل امر صنعا مضطربا
الى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فلما كان سنة تسع وثمانين
وثلاث مائة وصل الامام المنصور بالله القسم بن علي بن عبد الله
وكان مقامه قبل ذلك بترج من بلد خثعم ثم اقام بتبالة واستخرج
العيل القديم الذي كان بها ووصل الى صعدة فملكها وسار
الى نجران ثم عاد وما برح اهل صعدة مخالفين عليه فجمع عليهم
همدان فاخرب دورها وطرد الامام يوسف وولاها ابنه جعفر
ثم وصل الى ريدة فاطاعه جعفر بن الضحاك وكافة اهل البون
وبايعوه وكان اماما عارفا عالما عادلا فاضلا احد ائمة الزيدية
وفضلائها فارسل الى صنعا من قبله الشريف القاسم بن الحسين
من ولد زيد بن علي عليهم السلام فتصرف في صنعا باحكام الامام
ثم عاد الامام القاسم الى عيان واستخرج غيل مداب وخالف عليه
اهل نجران فجمع لهم وسير اليه ابن ابي الفتوح وابن عمه الموفق

وصول الامام القسم بن علي العياني عليه السلام

القسم بن الحسين المعروف بالزيدي المقبور بجامع ذمار

وسار اليه

وسارت اليه حاشد وتكفل نايبه الذي في صنعا بهدم حصون
نجران واسر منهم جماعة كثيرة ورجع الى عيان ورجع الشريف
نايبه الى صنعا ثم امر نايبه الذي في صنعا بالخروج الى بلاد عنس
وذمار فخرج وملكها فلما صار بذمار ولى الامام صنعا ولاة وغيرهم
واحدا بعد واحد ثم وصل الى ريدة وسال الناس النصرة
على اهل نجران وقد عادوا الى الفساد غليظا فاجابوه وقد كان نايبه
بذمار كاتب اسعد بن عبد الله بن قحطان صاحب كحلان في طاعة
الامام فاجابه وخطب له بكحلان وامده في حركته هذه بمال
وخيل وسار الامام بجموعه نحو نجران فدخل عليهم فهدم ادرب
الهجر وقتل منهم قتلا ذريعا ثم غدروه باثم الصلح فتاخر عنهم
فاحكموا ما فتق في دورهم فعاودهم فلم يظفر منهم بشي وعاد الى عيان
وعند ما تبين نايبه في ذمار الشريف المذكور وبين ابن ابي الفتوح
حتى دخل الشريف القاسم الطاه واحد حصن الشرع وكان الله واخذ له
خيلا وجمالا فكتب الى نايب الامام بصنعا يلقاه الى بعض بلد
بني ابي الفتوح فالتقيا بها فهدما دور بني الفتوح وساروا
الى صنعا في عسكر عظيم فاقام اياما وعاد الى ذمار والامام
بريدة فسارت اليه همدان وسالوه النفقات فكتب الى عامله

Copyright © King Saud University